« ميخائيل بركائي » قائد البحرية ٠

وهذا الزورق ، الذي لم يعلن اسمه بعد ، هو الزورق الثامن ، أو التاسع ، الذي انتجته احواض بناء السفن الاسرائيلية في « حيفا » ، منذ ان انزل الى الماء الزورق الاول المسمى « ريشيف» في ١٩ـ٢ـ٧٣ ، ثم ادخل الخدمة العملية في البحرية الاسرائيلية بعد ان جرى تسليحه وتجهيزه للعمل في نيسان (ابريل) من العام ذاته ٠

وقد بدأت البحرية الاسرائيلية في تصميم هذا النوع من زوارق الصواريخ في العام ١٩٦٨ ، اثر تسلمها ٦ زوارق صواريخ من فئة « ساعر » جرى تصنيعها في ميناء « شيربور » بفرنسا ، وذلك من اصل ١٢ زورقا مماثلا تم الاتفاق على تصنيعها في فرنسا مع شركة المانية ـ غربية في العامين ١٩٦٥ و ١٩٦٦ ٠ وقد تسلمت الزوارق الست الاخرى من فئة « ساعر » في العام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ ، بعد أن فرضت فرنسا حظر تصدير الاسلحة لاسرائيل ، وذلك ضمن ما عرف بقصة سرقة زوارق « شيربور » ، التي تواطأت فيها اجهزة الاستخبارات الفرنسية مع الاستخبارات الاسرائيلية على تهريب الزوارق الخمسة الاخيرة من الميناء المذكور في اواخر العام ١٩٦٩ ٠

ويرجع تصميم وانتاج فئة زوارق « ريشيف » في اسرائيل الى ضمان حصول البحرية الاسرائيلية على حاجتها من هذه الزوارق ، التي اصبحت تشكل العمود الفقري لقوتها الضاربة ، دون مشكلات الاستيراد من الخارج والعوامل السياسية التي قد تتحكم بها ٠ فضلا عن حاجة البحرية المذكورة الى تصميم نوع اكثر قوة من زوارق « ساعر » ، من حيث بعد مدى العمل والقدرة على البقاء فترة طويلة من الزمن في اعالي البحار ، وذلك ضمن اطار الاستراتيجية البحرية الجديدة، التي بدأت تتبناها البحرية الاسرائيلية عقب اغراق المدمرة « ايلات » عام ٦٧ . والتي تستهدف خلق قدرة عمل في عمق كل من البحرين الاحمر والابيض المتوسط وخاصة بالنسبة للبحر الاحمر الذي تستورد اسرائيل عن طريقه النفط الايراني وتصدر عبره المعادن والاسمدة الى شرقي افريقيا واستراليا والشرق الاقصى ٠وقد تزايدت اهمية وجود زوارق الصواريخ بعيدةالمدى في البحر الاحمر بعد خبرة حرب ١٩٧٣ ، التي جرى فيها فرض حصار بحري عربي عند « باب المندب » ، على مسافة نحو ٢٣٠٠ كلم من ميناء « ايلات » ٠ ولذلك قامت البحرية الاسرائيلية بارسال اول زورقين تسلمتهما من هذا النوع ، وهما « ريشيف» و «كيشيت » ، الى البحر الاحمر ، في رحلة طويلة عبر البحر الابيض المتوسط ثم المحيط الاطلسي فالمحيط الهندي ، عن طريق رأس الرجاء الصالح ، وذلك في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٤٠

واتبعتهما بزورقين اخرين ، هما « روماه » و « كيدون » ، خلال عام ١٩٧٦ على الارجح ، وابقت بقية الزوارق في البحر الابيض المتوسط ٠ وقد جهزت الزوارق العاملة في البحر الاحمر بأجهزة « سونار » الخاصة باكتشاف الغواصات ٠

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ طلبت البحرية الاسرائيلية من احواض بناء السفن في « حيفا » ، بناء ٦ زوارق اخرى بالاضافة للزوارق الست الاولى التي كانت قد طلبتها عام ١٩٧٠ ، والتي تسلمت اخرها ، المسمى « يافا » ، في نيسان (ابريل) ١٩٧٥ ٠

وتم لها استلام اول زوارق الدفعة الثانية الستة في كانون الاول (يناير) ١٩٧٧ ٠ ولذلك فنحن نرجح ان يكون الزورق الذي انزل مؤخرا هو الزورق التاسع ، نظرا لان معدل الانتاج منذ